إسكد ١٩٩٧

التصنيف الدولي المقنن للتعليم

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة

التصنيف الدولي المقتن للتعليم

إسكد ١٩٩٧

مايو ٢٠٠٦، الطبعة الثانية

ISBN 92-9189-042-1
UIS/TD/06-01
© UNESCO-UIS 2006
www.uis.unesco.org

التصدير

في أوائل السبعينيات، أعدت اليونسكو التصنيف الدولي المقنن للتعليم (إسكد) ليكون بمثابة "أداة مناسبة لجمع إحصاءات التعليم وتبويبها وعرضها سواء فيما يتعلق بفرادى البلدان أو على الصعيد الدولي". ووافق على هذا التصنيف المؤتمر الدولي للتربية (جنيف، ١٩٧٥)، ثم صادق عليه في وقت لاحق المؤتمر العام لليونسكو عندما اعتمد في دورته العشرين (باريس، ١٩٧٨) توصية معدلة بشأن التوحيد الدولي لإحصاءات التربية.

وقد أسفرت خبرة عدد من السنين في تطبيق إسكد من جانب السلطات الوطنية والمنظمات الدولية عن ضرورة تحديثه وتنقيحه. وتستهدف هذه العملية تحقيق المزيد من اليسر في تبويب إحصاءات التعليم وفي مقارنتها على الصعيد الدولي، ومراعاة ما جدّ من تطورات وتغيرات على التعليم، والتحسّب للاتجاهات المستقبلية في مختلف مناطق العالم، ومنها مثلا:

- تكاثر ونمو مختلف أشكال التعليم والتدريب المهنيين،
- والتنوع المتزايد في الجهات التي توفر التعليم،
- واللجوء المتزايد للتعليم عن بعد وغيره من وسائل التعليم التي تستند الى التكنولوجيات الجديدة.

وقد وافق المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة والعشرين، في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧، على هذا التصنيف الذي أصبح يعرف باسم "إسكد ١٩٩٧" وهو من إعداد فريق عمل أنشأه المدير العام لليونسكو لهذا الغرض، ويشكل حصيلة مشاورات واسعة النطاق شملت جميع أنحاء العالم. ويغطي تصنيف "إسكد ١٩٩٧" هذا في المقام الأول متغيرين من متغيرات التصنيف المتقاطع هما: مستويات التعليم ومجالات التعليم.

وسيجري تكييف برنامج اليونسكو في مجال جمع البيانات لكي يتلاءم مع هذه المعايير الجديدة التي تدعى الدول الأعضاء الى الالتزام بها عند وضع التقارير عن إحصاءات التعليم، وذلك لزيادة إمكانيات المقارنة بين هذه الإحصاءات على الصعيد الدولي. وسيعد لهذه الغاية بالتعاون الوثيق مع الخبراء الوطنيين، دليل عملي يمكن الاسترشاد به في تفسير "إسكد ١٩٩٧" وتطبيقه.

نوفمبر ١٩٩٧

قد أتاحت ضرورة إعادة طبع هذا الموجز الفرصة لإجراء بعض التصحيحات اللغوية بدون تغيير تفسير المفاهيم.

مايو ٢٠٠٦

المحتويات

الصفحة

المقدمة 7

نطاق إسكد وشموله 9

المجالات التي يشملها إسكد 9

طريقة عمل إسكد 10

مفهوم "البرنامج التعليمي" في إسكد 11

تطبيق إسكد على البرامج الخارجة عن إطار التعليم النظامي 13

متغيرات التصنيف المتقاطع 14

أولا - مستويات التعليم 15

كيف يتم تقييم مستوى مضمون البرامج 16

كيف يتم تطبيق المعايير البديلة في العمل 17

المستوى صفر - التعليم قبل الابتدائي 20

المستوى ١ - التعليم الابتدائي أو المرحلة من التعليم الأساسي 22

المستوى ٢ - المرحلة الأولى من التعليم الثانوي أو المرحلة الثانية من التعليم الأساسي 24

المستوى ٣ - التعليم الثانوي (المرحلة الثانية) 28

المستوى ٤ - التعليم بعد الثانوي غير التعليم العالي 31

المستوى ٥ - المرحلة الأولى من التعليم العالي 34

المستوى ٦ - المرحلة الثانية من التعليم العالي 39

ثانيا - المجموعات التعليمية العامة و مجالات الدراسة 41

قائمة المصطلحات 47

المقدمة

١ - صمم إسكد ليكون بمثابة أداة مناسبة لجمع إحصاءات ومؤشرات التعليم وتبويبها وعرضها سواء فيما يتعلق بفرادى البلدان أو على الصعيد الدولي. وهو يتضمن المفاهيم المعيارية والتعاريف والتصنيفات. ويشمل إسكد جميع فرص التعلم المنظم والمتواصل المتاحة للأطفال والشباب والكبار بمن فيهم ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، بغض النظر عن المؤسسة أو الكيان الموفر لها أو الشكل الذي توفر به.

٢ - ويمثل إسكد نظاما متعدد الأغراض، يستهدف تيسير تحليل السياسات التعليمية واتخاذ القرارات بشأنها، أيا كانت بنية النظم التعليمية الوطنية وأيا كانت مرحلة التنمية الاقتصادية للبلد المعني. ويمكن استخدامه في إعداد الإحصاءات فيما يخص مختلف جوانب التعليم كالإحصاءات المتعلقة بقيد التلاميذ في المؤسسات التعليمية أو المتعلقة بالموارد البشرية أو المالية المخصصة للتعليم أو المستويات الدراسية للسكان تعليم السكان. ولذلك وضعت المفاهيم الأساسية والتعاريف الواردة في إسكد بحيث تكون صالحة للاستخدام على الصعيد العالمي وبحيث لا تتغير تبعا للظروف الخاصة لمختلف نظم التعليم الوطنية. ومع ذلك لا بد عند القيام بوضع نظام عام من تضمينه التعاريف والتعليمات التي تغطي النظم التعليمية كافة.

٣ - وقد صُنِّفَت الطبعة الأصلية لإسكد البرامج التعليمية بحسب مضمونها وفقا لمحورين رئيسيين هما: مستويات التعليم ومجالات الدراسة. وقد احتفظ بهذين المحورين، المشار اليهما بمصطلح "متغيرات التصنيف المتقاطع"، في التصنيف المنقح. وعلى ضوء الخبرة المكتسبة من تطبيق الطبعة الأصلية لإسكد في أغلبية البلدان طوال العقدين الماضيين، جرى توضيح وضبط القواعد والمعايير التي تستخدم في نسبة البرامج الى مستوى تعليمي معيّن، كما جرى توسيع نطاق مجالات الدراسة.

٤ - ويمكن استخدام المعلومات المجمعة وفقا لإسكد في تجميع إحصاءات عن عدد كبير من الجوانب المختلفة للتعليم التي تهم واضعي السياسات وغيرهم من المنتفعين. وعلى الرغم من سهولة استخدام إسكد في جمع بيانات عن القيد في المدارس الا أنه ينبغي التشديد على أنه نظام لتصنيف البرامج التعليمية وعلى أنه لا يعنى بتدفق الطلبة عبر النظام التعليمي (انظر الفقرة ٢٢). أما فيما يتعلق بجمع البيانات المتعلقة بالمستويات الدراسية للسكان، فان إسكد يحتاج الى مزيد من التطويع وسيجري توضيح ذلك بالتفصيل في الدليل العملي.

٥ - وبالنظر الى أنه سيجري إعداد دليل عملي شامل فقد روعي أن يكون نص إسكد المنقح أشد ما يمكن إيجازا وانتظم في خمسة أقسام:

(١) المجالات التي يشملها إسكد

(٢) طريقة عمل إسكد

(٣) مفهوم "البرنامج التعليمي" في إسكد

(٤) تطبيق إسكد على البرامج الخارجة عن إطار التعليم النظامي

(٥) متغيرات التصنيف المتقاطع

أولا - مستويات التعليم

ثانيا - المجموعات الدراسية العامة ومجالات الدراسة

نطاق إسكد وشموله

المجالات التي يشملها إسكد

٦ - ليس القصد من إسكد إيراد تعريف شامل للتعليم، كما أنه لا يرمي الى فرض مفهوم مقنن دوليا لفلسفة التعليم أو أهدافه أو مضامينه أو عرض جوانبه الثقافية. فالواقع أن التفاعل بين التراث الثقافي والأعراف المحلية والأحوال الاجتماعية الاقتصادية في أي بلد سيُسفر، على أقل تقدير، عن مفهوم خاص للتعليم ينفرد به ذلك البلد في كثير من النواحي، ولن تجدي أي محاولة لفرض تعريف مشترك في هذا الصدد. ومع ذلك تدعو الحاجة لأغراض إسكد الى تحديد نطاق الأنشطة التعليمية وشمولها.

٧ - ويشمل مصطلح "التعليم" في إطار إسكد، جميع الأنشطة المقصودة والمنتظمة الرامية الى تلبية احتياجات التعلّم. وتشمل هذه الأنشطة ما يطلق عليه في بعض البلدان اسم الأنشطة الثقافية أو التدريبية وأيا كان الاسم الذي يطلق على التعليم فينبغي أن يفهم منه أنه يتضمن عملية اتصال منظم ومتواصل يستهدف إحداث التعلّم. ويتعين فهم الألفاظ الرئيسية المستخدمة في هذه الصيغة على النحو التالي:

٨ - الاتصال: علاقة بين شخصين أو أكثر تتضمن نقل معلومات (رسائل أو أفكار أو معارف أو استراتيجيات أو ما الى ذلك). وقد يكون الاتصال لفظيا أو غير لفظي، مباشرا/ وجها لوجه أو غير مباشر/ عن بعد، وقد تستخدم فيه طائفة متنوعة من القنوات والوسائط.

٩ - التعلم: أي تحسن في السلوك أو المعلومات أو المعارف أو المواقف أو القيم أو الكفايات.

ملحوظة : يأخذ مصطلح "التعليم" في مفهومه الواسع : و يضم مجموع الأنشطة التي ترمي إلى تعلم و اكتساب المهارات التي تتجاوز معناها الضيق المرتبط بالأنشطة التطبيقية

١٠- منظم: مخطط في نسق أو تتابع له أهداف صريحة أو ضمنية. وهو يقتضي وجود جهة موفّرة (شخص أو أشخاص أو هيئة) تهيئ بيئة للتعلم وطريقة للتدريس يُنَظَّم الاتصال من خلالهما. وتتمثل الطريقة النموذجية في وجود شخص يتولى إبلاغ المعارف والمهارات أو إيصالها بهدف تحقيق التعلم، غير أنها يمكن أيضا ان تكون غير مباشرة/ غير حية، مثل جزء من برنامج حاسوبي أو فيلم أو شريط مسجل... الخ.

١١- متواصل: يقصد بها أن تنطوي خبرة التعلم على عنصري الدوام والاستمرار. ولا يحدد إسكد حداً أدنى للمدة ولكن الدليل العملي سيشتمل على بيان الحدود الدنيا المناسبة.

١٢- ويشمل إسكد التعليم الأساسي الذي يحدث في بداية حياة الفرد قبل انخراطه في عالم العمل، كما يشمل التعليم المستمر طوال حياته. ويترتب على ذلك أن التعليم، لأغراض إسكد، يضم طائفة متنوعة من برامج التعليم وأنواعه المقررة في السياق الوطني، ومنها مثلا التعليم العادي، وتعليم الكبار، والتعليم النظامي، والتعليم غير النظامي، والتعليم الأساسي، والتعليم المستمر، التعليم عن بعد، والتعليم المفتوح، والتعليم مدى الحياة، والتعليم بعض الوقت، والنظم الثنائية، والتلمذة الصناعية بأنواعها، والتعليم التقني - المهني، والتدريب، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ويرد مسرد مؤقت للتعاريف في ملحق هذه الوثيقة.

١٣- يترتب على ذلك أن التعليم، لأغراض إسكد، يُستبعد منه الاتصال الذي لا يستهدف تحقيق التعلم، كما تُستبعد منه مختلف أشكال التعلم غير المنظم. ومؤدى ذلك أن كل تعليم ينطوي على تعلّم ولكن كثيرا من أشكال التعلّم لا تعد تعليما. فمثلا، يستعبد التعلم العَرَضي أو العشوائي الذي يتحقق كنتاج جانبي لحدث آخر، كالاشتراك في اجتماع مثلاً، نظراً لأنه غير منظم، أي أنه لم يتحقق نتيجة لتدخل مخطط بقصد إحداث التعلم.

طريقة عمل إسكد

١٤- يقدم إسكد إطارا تصنيفيا متكاملا ومتسقا لجمع وإبلاغ الإحصاءات التعليمية القابلة للمقارنة دوليا. وهو يضم عنصرين:

- إطار إحصائي للوصف الإحصائي الشامل لنظم التعليم والتعلم وفقا لمجموعة من المتغيرات التي تتسم بأهمية أساسية لواضعي السياسات في مجال المقارنات الدولية للتعليم؛

- ومنهجية تترجم برامج التعليم الوطنية الى مجموعة من الفئات القابلة للمقارنة دوليا من حيث: (١) مستويات التعليم و(٢) مجالات الدراسة.

١٥- وييسر تطبيق إسكد تحويل الإحصاءات التعليمية الوطنية المفصلة عن المشتركين في التعليم والجهات الموفرة له والهيئات الراعية له، المبوّبة على أساس مفاهيم وتعاريف وطنية، الى فئات جامعة قابلة للمقارنة دوليا ويمكن تفسيرها على نحو ذي مغزى.

١٦- ويرتكز إسكد على ثلاثة عناصر: (١) مفاهيم وتعاريف متفق عليها دوليا، و(٢) نظم للتصنيف، و (٣) دليل إرشادي عملي وخطوات تطبيقية حُدّدت معالمها بدقة. وتعتبر المواصفات العملية الشاملة والمفصلة جزءا لا يتجزأ من إسكد - أي أنه لا يمكن فصلها عن التصنيف الأساسي. وينسحب ذلك أيضا على الخطوات التطبيقية. وسيتضمن الدليل العملي توجيهات محددة وعملية. وبدونها لن يتمكن أي بلد بمفرده، مهما بلغت درجة تصميمه على تيسير المقارنات الدولية، من تحديد ما إذا كان النهج الذي يتبعه في نسبة البرامج الى الفئات الدولية، يتفق أم لا يتفق مع النهوج المتبعة في البلدان الأخرى.

مفهوم "البرنامج التعليمي" في إسكد

١٧- ما زال البرنامج التعليمي يشكل الوحدة الرئيسية للتصنيف في إسكد. وتحدد البرامج التعليمية على أساس مضمونها التعليمي كمجموعة مرتبة أو مسلسلة من الأنشطة التعليمية التي تنظم لتحقيق هدف محدد مسبقا أو مجموعة من المهام التعليمية المحددة. وقد تتمثل الأهداف مثلا في التحضير للدراسة في مستوى أعلى أو التأهيل لمزاولة مهنة أو مجموعة من المهن أو مجرد زيادة المعارف والمدارك.

١٨- إن تحقيق هدف محدد مسبقا يعني غالباً توافر مجموعة من تجارب التعلّم المنظمة التي يؤدي إتمامها إلى المصادقة عليها رسميا أحيانا عن طريق منح مؤهل أو عن طريق شكل آخر من أشكال الاعتراف. والواقع ان البرامج التعليمية وإن كانت تضم مقررات دراسية وغيرها من خبرات التعلّم، إلا أنها لا تعتبر مجرد حاصل جمع العناصر التي تتكون منها، لأنه يفترض فيها أن تكون منظّمة على نحو معين (انظر الفقرة ١٧). وفي حالات كثيرة - وإن لم يكن دائما - يتطلب الأمر اعتراف مؤسسة أو جهة مانحة أخرى بوجود ذلك البرنامج والتصديق على إتمامه.

١٩- ويفيد مصطلح "النشاط التعليمي" معنى أوسع مما يقصد بعبارة "دورة أو مجموعة من الدورات الدراسية". ولهذا التمييز أهميته، لأن التعليم في مستوى معيّن لا يشمل الدورات الدراسية المنظمة في شكل برامج فحسب وإنما يشمل أيضا الدورات الدراسية الحرة وتشكيلة من الأنشطة غير المندرجة في إطار دورة دراسية. وتضم البرامج أحيانا مكونات رئيسية لا توصف عادة بأنها دورات - ومن ذلك مثلا الفترات الإضافية التي تُقضَى في اكتساب الخبرة من خلال العمل في المؤسسات، وفي المشروعات البحثية، وفي إعداد الاطروحات.

٢٠- ومن الجدير بالملاحظة أن الدورات الدراسية لا تشكل دائما جزءا من برامج التعليم النظامي. ومن ذلك مثلا ان الكثيرين من المشتركين في برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر وفي برامج التدريب في المؤسسات، يلتحقون بدورات فردية لاكتساب نوع محدد من المهارات (انظر الفقرة ٢٦ لتحديد مستوى هذه الدورات).

٢١- ولا بدّ من الاعتراف مع ذلك بأن إسكد محدود بطبيعته فيما يخص التصنيف والتقدير المباشرين لكفاءات المشتركين في الأنشطة التعليمية ومؤهلاتهم. ويعزى ذلك الى عدم وجود علاقة وثيقة وشاملة بين البرامج التي يلتحق بها أحد المشتركين والنتائج الدراسية التي يحرزها فعلا. فالبرامج التعليمية التي يكون الفرد قد شارك فيها أو حتى أنهاها بنجاح، لا تعطي في أحسن الأحوال إلا تقديرا تقريبيا للمهارات والكفاءات التي يكون قد اكتسبها فعلا. وعلاوة على ذلك، فانه من الصعب للغاية أن يشمل التصنيف الذي يستند الى البرامج، الأنشطة التعليمية غير المنظمة في شكل البرامج التعليمية المندرجة في إطار التعليم النظامي.

٢٢- وثمة عيب خطير آخر ينطوي عليه نظام تصنيف مستويات التعليم بالاستناد الى البرامج. فعلى الرغم من أنه من المعقول أن يفترض أن الأنشطة التعليمية سوف تسفر بالنسبة للفرد الذي يشترك فيها عن زيادة في المهارات والكفاءات بحيث يمكن فهم الدرب الذي سلكه الفرد عبر نظام التعليم بوصفه يشكل زيادة منظمة في حصيلته التعليمية، فإنه لا يمكن في الغالب ترتيب البرامج التعليمية المنتفع بها إلا بقدر محدود، لأن الدارسين يستطيعون تنظيم نهجهم التعليمي بطرق متعددة. واستجابة لذلك، توفر النظم التعليمية عدة طرق ذات فروع عديدة وسلاسل من البرامج البديلة، وترتيبات لإتاحة "فرصة ثانية". ويلاحظ أيضا وجود زيادة في الحركات "الأفقية" التي يقوم بها المشتركون داخل النظم التعليمية والتي تمكّنهم من توسيع نطاق تعليمهم دون أن يترتب عليها سوى ارتفاع جزئي في "مستوى" تعليمهم.ويؤدي ذلك الى زيادة صعوبة عملية نسبة البرنامج نفسه الى مستوى تعليمي معين. فالتصنيف الذي يستند الى البرامج، يفقد بالضرورة جزءاً من المعلومات المتعلقة بالطرق التي انتهجها المشتركون عبر النظام التعليمي. وعليه فإن ترتيب البرامج التعليمية وفقاً لترتيب تدرجي لا يمكن أن يعكس واقع النظم التعليمية إلا بقدر محدود.

تطبيق إسكد على البرامج غير المندرجة في إطار التعليم النظامي

٢٣- هناك بعض الأنشطة التعليمية التي لا يمكن وصفها بسهولة بأنها برامج تعليمية بالمعنى الوارد أعلاه، وإن كانت تتضمن اتصالا منظما ومتواصلا يستهدف تحقيق عملية التعلّم بحيث تندرج، من حيث المبدأ، في نطاق إسكد. ومن أمثلة ذلك التعليم في الطفولة المبكرة الذي يتم في إطار الأسرة.

٢٤- وفي إطار إسكد، يضم عالم التعليم، كما ورد في الفقرتين ١ و ١٢، بالإضافة الى التعليم النظامي، كلا من تعليم الكبار وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وكثيرا ما تكيّف مضامين البرامج التعليمية الموجهة الى هاتين المجموعتين الفرعيتين لتغطية الاحتياجات الخاصة للمشتركين فيها.

٢٥- وبالنسبة لأنواع أخرى من الأنشطة التعليمية يمكن تعريف عملية توفير التعليم على أساس مفهوم البرنامج التعليمي بالمعنى الموضح أعلاه، ولكن تحديد المشتركين في البرنامج سيكون أمراً في غاية الصعوبة. ومن أمثلة تلك الحالات البرامج التعليمية الإذاعية. وفي حالات أخرى قد يكون للبرامج التعليمية خصائص معينة لا تفي بالمعايير العادية المختارة في إسكد لتصنيف البرامج ولكنها تندرج مع ذلك في المجال المشمول بإسكد. ومن ذلك مثلا، أن دورة تعليمية توفر عبر شبكة انترنيت قد تكون مماثلة من حيث المضمون والأهداف لبرنامج يوفر من خلال التعليم النظامي.

٢٦- إن جميع هذه الأنشطة التعليمية ينبغي أن تصنف على أساس المضمون التعليمي المعادل لها في البرامج النظامية. وبعبارة أخرى، ينبغي تصنيفها مع البرامج التعليمية النظامية الأكثر شبها بها طبقاً للمعايير المستخدمة. وعلى سبيل المثال، إذا استوفى التعليم في الطفولة المبكرة في إطار الأسرة، معايير المضمون التي وضعها إسكد للمستوى صفر، تعيّن تصنيفه كبرنامج التعليم قبل الابتدائي من المستوى صفر بحسب إسكد. ويمكن في بعض الأحيان أن تساعد المؤهلات أو الشهادات الممنوحة عند النجاح في إتمام برنامج ما، على تصنيف أحد الأنشطة التعليمية. ومن ذلك مثلا، إمكانية تصنيف مستوى المضمون التعليمي لأحد برامج التعليم عن بعد، بالاستناد الى نوع المؤهلات التي تمنح عند إتمامه بنجاح.

متغيرات التصنيف المتقاطع

٢٧- تصنف البرامج التعليمية تصنيفا متقاطعا بحسب مستويات التعليم ومجالات الدراسة، علما بأن كل من المتغيرات يكون مستقلا. وبناء على ذلك، يمكن تصنيف كل برنامج تعليمي في خانة واحدة لا أكثر من خانات المصفوفة. ومن البديهي أنه لا يوجد أو لا يمكن أن توجد مجموعة مؤتلفة لكل مستوى ومجال.

أولا - مستويات التعليم

٢٨- يرتبط مفهوم "مستويات" التعليم عموما بتدرج خبرات وكفاءات التعلّم التي يقتضيها برنامج تعليمي معين من المشتركين فيه إذا أريد منحهم فرصة معقولة لاكتساب ما صُمم البرنامج من أجل توفيره من معارف ومهارات وقدرات. وبالمعنى الواسع يرتبط المستوى بدرجة تعقيد مضمون البرنامح. غير أن هذا لا يعني أن مستويات التعليم تشكل سلما يتوقف فيه بالضرورة التحاق المشتركين المحتملين بكل مستوى،على نجاحهم في إتمام المستوى السابق. كما أنه لا يمنع أن يكون بعض المشتركين في برنامج تعليمي ذي مستوى معين قد أتموا بنجاح من قبل برامج ذات مستوى أعلى.

٢٩- ومن ثمّ فإن مفهوم "مستويات" التعليم إنما هو مبدأ منطقي يستند الى افتراض إمكانية تصنيف البرامج التعليمية، سواء على الصعيد الوطني أو عبر الوطني، في مجموعات مرتبة من الفئات المناظرة بوجه عام لمجمل المعارف والمهارات والقدرات المطلوبة من المشتركين إذا أريد منحهم فرصة معقولة للنجاح في إتمام البرامج المندرجة في هذه الفئات. وتمثل هذه الفئات درجات واسعة للتقدم التعليمي انطلاقا من الخبرات الأولية للغاية حتى أكثرها تعقيدا، مع ارتفاع مستوى التعليم كلما ازدادت درجة تعقيد البرنامج.

٣٠- ويجري تصنيف مستويات التعليم داخل إطار تصنيفي شامل يراعى فيه النظام التعليمي في مجموعه، ويراعى فيه على وجه التحديد احتواؤه على ضوابط تهم بصورة خاصة صانعي السياسات لأغراض المقارنات الدولية في مجال التعليم أو تتصل على نحو وثيق بتعريف مستويات التعليم. وقد تشمل هذه البارامترات الضوابط التوجه العام للبرنامج، ومجال الدراسة، والجهة الموفرة للخدمات، ومكان توفير التعليم، وطريقة توفيره، ونوع المشترك أو نمط الاشتراك. وبعض هذه الضوابط لا يوفر بالضرورة وصفا مباشرا لخصائص البرامج التعليمية بل يحدد بالأحرى خصائص المؤسسات التي توفر البرامج أو الخصائص العامة لأنماط توفير التعليم. ومع ذلك تقوم هذه الخصائص بوظيفة هامة في عملية التمييز بين طبيعة البرامج في بلدان كثيرة. وتضطلع فضلا عن ذلك بدور حاسم لدى تحديد نطاق جمع البيانات. فلئن كان إسكد نظاما لتصنيف البرامج التعليمية إلا أن هذه الضوابط الأخرى - المترابطة على نحو وثيق في الغالب - ستساعد على وضع إطار مرجعي شامل.

كيف يتم تقييم مستوى مضمون البرامج

٣١- لئن كان من الواجب أن يرتكز تصنيف البرامج التعليمية من حيث مستواها،على محتواها التعليمي، فمن الواضح أنه يتعذر إجراء تقدير مباشر ومقارنة مباشرة بين مضامين البرامج التعليمية على نحو متسق دوليا. فالمناهج الدراسية تتسم بتنوعها الشديد وبتعدد جوانبها وتعقدها الى درجة يتعذر معها البت بصورة حاسمة فيما إذا كان المنهج الذي يدرسه الطلبة الذين في سن معينة أو في صف دراسي معين ينتمي الى مستوى أعلى من مستوى منهج آخر. فالمعايير الدولية لتقييم المناهج التي تدعو اليها الحاجة للبت في هذه المسألة، غير موجودة حتى الآن.

٣٢- ويفترض إسكد استناداً الى أساس تجريبي، وجود عدة معايير تيسّر عملية تحديد مستوى التعليم الذي ينبغي أن يُصنَّف فيه أي برنامج تعليمي. وثمة حاجة الى إنشاء نظام ترتيب تدرّجي بين المعايير تبعاً لمستوى التعليم المعني ونوعه: معايير رئيسية ومعايير ثانوية (المؤهلات النموذجية للقبول، الشروط الدنيا للقبول،الحد الأدنى لسِنّ القبول، مؤهلات المعلمين، الخ. انظر الجدول ١). ومن الأهمية بمكان أن تطبق هذه المعايير بحيث لا يستبعد أحدها الآخر بل يكمله. ويتيح تطبيق المعايير على هذا النحو تحديد مستوى البرنامج.

٣٣- ولمساعدة المستعملين على تصنيف الأنشطة والبرامج التعليمية على النحو الملائم، وتوفير أدوات جديرة بالثقة لجمع البيانات وحساب المؤشرات الملائمة والقابلة للمقارنة، ثمة حاجة لتقسيم بعض المستويات الى مستويات فرعية. ومن ذلك مثلا المستوى ٥ المقسم استنادا الى ثلاثة متغيرات مستقلة (تسمى الأبعاد التكميلية) - وهي المدة التراكمية والبنية الوطنية للدرجات والمؤهلات ونوع البرامج. وهذا النمط من التقسيم يسهّل إجراء أنواع عديدة من عمليات التصنيف المتقاطع واستخلاص المؤشرات الملائمة والقابلة للمقارنة.

كيف يتم تطبيق المعايير البديلة عمليا

٣٤- عند استخدام المعايير في تصنيف البرامج، ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن معيار التصنيف الرئيسي، هو المضمون التعليمي. ومن الأمور ذات الأهمية القصوى، الحرص على عدم استخدام الخصائص المؤسسية للبرامج الوطنية كبدائل عن المضمون التعليمي. فالاعتماد على المعيار المؤسسي وحده قد يهدر هدف القابلية للمقارنة الدولية بالنسبة لمجموعة كبيرة من المقارنات نظرا لأن البنى المؤسسية عادة ما تكون غير قابلة للمقارنة على المستوى الدولي.

٣٥- ويقتضي تطبيق المعايير لتحديد المستوى التعليمي للبرامج التعليمية قدرا من المرونة. ففي حين يتمثل الهدف الرئيسي لإسكد في تعزيز جمع بيانات عن التعليم قابلة للمقارنة، من أجل مختلف مجموعات البرامج، فانه من المعترف به أن تنوع الظروف الوطنية قد يحول أحيانا دون المراعاة الدقيقة لتعريف المستويات. وثمة مثالان لبيان ذلك هما سن البدء والمدة.

أولا، ورد أن سن البدء في التعليم قبل الابتدائي هي ثلاث سنوات ولكن ذلك لا يمنع من مشاركة أطفال أصغر سنا.

ويتعلق المثال الثاني بمدة المستوى ١ من إسكد التي حددت بست سنوات من الدراسة كل الوقت. ولكن ذلك لا يعني أن البلدان التي يستمر فيها التعليم الابتدائي مدة سبع سنوات يُطلب منها تقسيم الإحصاءات المتعلقة، على سبيل المثال، بالموارد المالية والتعليمية المخصصة للتعليم الابتدائي الى جزئين. وبدلا من ذلك يعترف إسكد بأن إعداد التقارير الإحصائية سيتم في ظل نظام التعليم الوطني ومعوقات نظم إعداد التقارير الإحصائية.

والمهم في مسألة استخدام مسارات مؤسسية كمعيار لنسبة برنامج ما الى مستوى معين من مستويات إسكد، هو أن اختيار المسارات الوطنية التي تقابل فئات التصنيف الدولي ينبغي أن يتوقف على مضمون البرامج التعليمية المعنية. وكل المدد الواردة في إسكد إنما ترد للاسترشاد بها ويمكن تغييرها عند اللزوم. وينطبق هذان المثالان أيضا على المستويين ٢ و٣ .

٣٦- وقد استُخدِمت بعض المختصرات لوصف عدد من الأبعاد التكميلية. والتعاريف الكاملة لها هي كالآتي:

- نوع التعليم اللاحق أو منافذه: نوع التعليم اللاحق أو المنفذ الذي يقصده الدارسون على أثر انتهائهم من البرنامج أو نوع الوظائف المتاحة في سوق العمل التي يستعد لها المتخرجون؛

- توجه البرنامج: المقصود بتوجه البرنامج هنا هو درجة توجه البرنامج على وجه التخصيص نحو نوع محدد من المهن أو الأعمال.

٩٧

نموذج الإنتقال

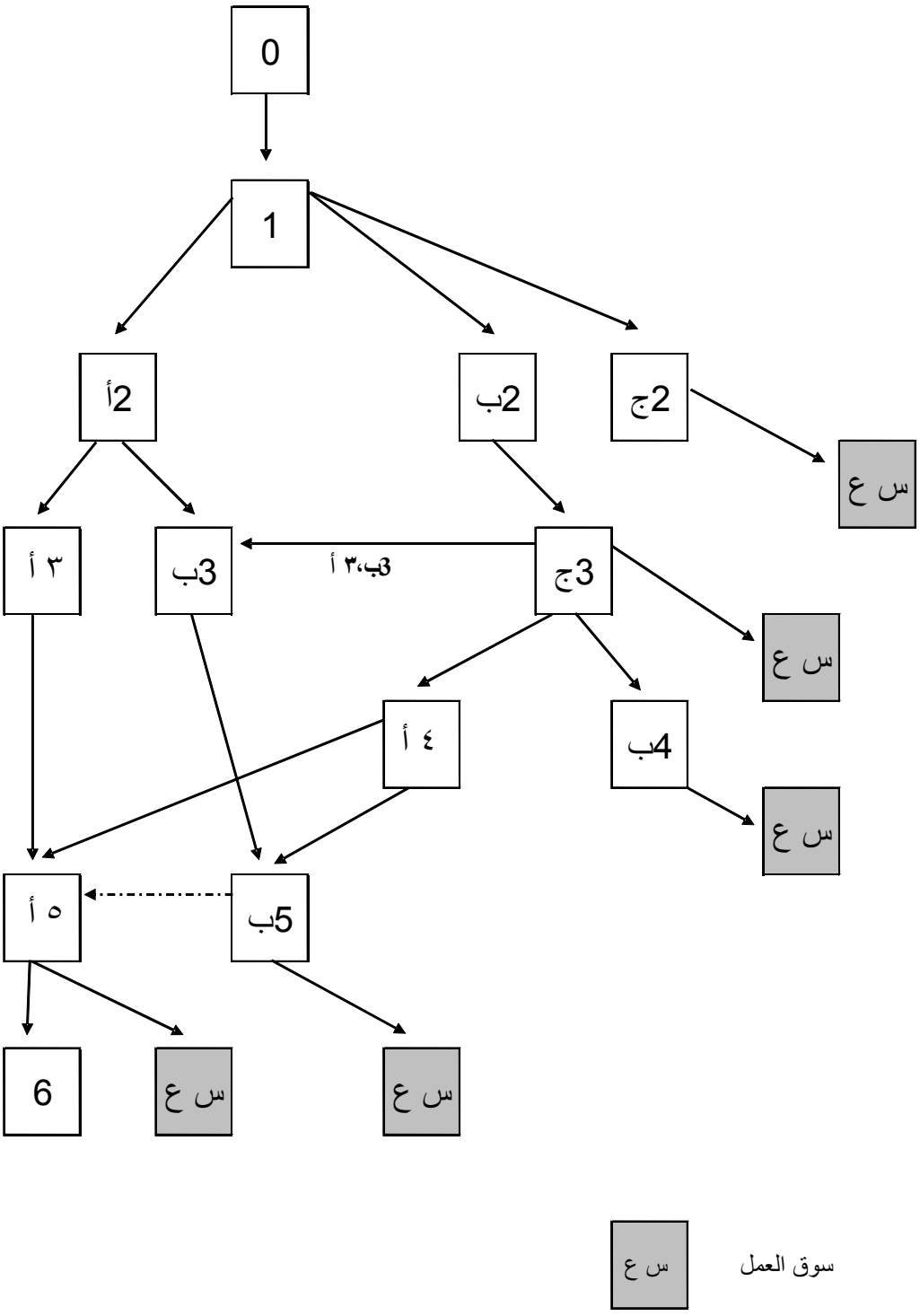

الجدول ١: ملخص لمستويات التعليم

كيف تم تحديد مستوى البرنامج		اسم المستوى	الرمز	الأبعاد التكميلية
المعايير البديلة للمضامين				
المعايير الرئيسية	المعايير الثانوية			
الخصائص التعليمية أنشطة في مدرسة أو مركز للأطفال السن الدنيا السن القصوى	مؤهلات المعلمين	التعليم قبل الابتدائي	صفر	لا توجد
بدء التعليم المنتظم للقراءة والكتابة والحساب	الالتحاق بمؤسسات أو برامج عرّفت على الصعيد الوطني بأنها مؤسسات أو برامج ابتدائية بدء التعليم الإلزامي	التعليم الابتدائي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي	١	لا توجد
التدريس حسب المواد اكتمال تعليم المهارات الأساسية وارساء أسس التعليم المستمر	الالتحاق بعد تمضية قرابة ٦ سنوات في التعليم الابتدائي انتهاء هذه المرحلة بعد ٩ سنوات من بدء التعليم الابتدائي انتهاء التعليم الإلزامي استخدام عدة مدرسين يدرسون تخصصاتهم	المرحلة الأولى من التعليم الثانوي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي	٢	نوع التعليم اللاحق أو منافذه توجه البرنامج
مؤهلات الالتحاق النموذجية الحد الأدنى لشروط القبول		التعليم الثانوي (المرحلة الثانية)	٣	نوع التعليم اللاحق أو منافذه توجه البرنامج المدة المتراكمة منذ بدء المستوى ٣ في تصنيف إسكد
شروط القبول محتوى البرامج السن المدة		التعليم بعد الثانوي غير التعليم العالي	٤	نوع التعليم اللاحق أو منافذه المدة المتراكمة منذ بدء المستوى ٣ في تصنيف إسكد توجه البرنامج
الحد الأدنى لشروط القبول نوع الشهادات التي يتم الحصول عليها، المدة		المرحلة الأولى من التعليم العالي (لا تؤدي مباشرة الى مؤهل بحثي متقدم)	٥	نوع البرامج المدةالتراكمية النظرية في التعليم العالي البنيةالوطنية للدرجات والمؤهلات
المحتوى موجه إلي البحث و تقديم أطروحة	إعداد الخريجين لوظائف البحث والتدريس في التعليم العالي	المرحلة الثانية من التعليم العالي(يؤدي إلى مؤهل بحث متقدم)	٦	لا توجد

المستوى صفر - التعليم قبل الابتدائي

الخصائص الرئيسية

٣٧- تستهدف البرامج عند المستوى صفر (التعليم قبل الابتدائي)، الذي يعرّف بأنه المرحلة الاستهلالية للتعليم المنظم، تعويد صغار الأطفال على الوسط المدرسي، أي مَدّ الجسر بين البيت و المدرسة. وعند الانتهاء من هذه البرامج، يواصل الأطفال تعليمهم في المستوى ١(التعليم الابتدائي).

معايير التصنيف

٣٨- من أجل تحديد بداية التعليم قبل الابتدائي ونهايته، أي تعيين الحدّ الفاصل بين التعليم قبل الابتدائي ورعاية الطفل، أو بين التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي، تعدّ المعايير التالية معايير مناسبة:

<u>المعايير الرئيسية</u>
- الخصائص التعليمية للبرنامج؛
- تطبيق البرنامج في مدرسة أو في مركز؛
- السن الدنيا للأطفال المعنيين؛
- السن القصوى للأطفال؛

<u>معيار ثانوي</u>
- مؤهلات المعلمين

٣٩- ولكي يُعتبر البرنامج المعني برنامجا للتعليم قبل الابتدائي، يجب أن يجري التعليم في مدرسة أو مركز. وتستخدم العبارتان لتمييز الأنشطة التي تجري في أوساط مثل المدارس الابتدائية والمراكز قبل المدرسية ورياض الأطفال، عن الخدمات المقدمة في كنف الأسرة أو العائلة.

٤٠- تصمم هذه البرامج للأطفال الذين بلغوا سن الثالثة على الأقل. واختيرت هذه السن لأن البرامج الموجهة لأطفال دونها لا تستجيب عادة للمعايير التعليمية المعتمدة في إسكد.

٤١- أما السن القصوى فهي ترتبط في كل حالة بالسن المعتمدة للدخول في مرحلة التعليم الابتدائي.

٤٢- حيثما يكون الأمر ملائما، يمكن اعتبار شرط حصول المعلمين على المؤهلات التربوية اللازمة كمعيار بديل جيّد لبرنامج تعليمي في جميع البلدان التي يفرض فيها هذا الشرط. وهو شرط يكفل التمييز بين التعليم قبل الابتدائي وبين رعاية الأطفال،التي لا يشترط لها سوى الإلمام بقواعد الرعاية الصحية أو لا يشترط لها الحصول على أي مؤهلات.

ما يشمله هذا المستوى أيضا:

٤٣- يشمل هذا المستوى التعليم المنظم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويمكن توفير هذا التعليم أيضا في المستشفيات أو في مدارس أو مراكز تدريبية خاصة. وفي هذه الحالة لا يمكن تحديد سن قصوى.

ما يستبعد من هذا المستوى:

٤٤- تعليم الكبار.

المستوى ١ - التعليم الابتدائي
أو المرحلة الأولى من التعليم الأساسي

الخصائص الرئيسية

٤٥- تصمم البرامج بالمستوى ١ عادة على أساس وحدات أو مشروعات تعليمية، بحيث تزود التلاميذ بتعليم أساسي سليم في القراءة والكتابة والحساب، الى جانب فهم أولي لمواد أخرى مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والفنون والموسيقى. وفي بعض الحالات تدرج التربية الدينية في هذه البرامج.

٤٦- ويتمثل الجانب الأكبر من التعليم في هذا المستوى في التعليم الموجّه للأطفال الذين لا تقل السن المعتادة أو القانونية لقبولهم عن خمس سنوات ولا تزيد على سبع سنوات. ويشمل هذا المستوى مبدئيا ست سنوات من الدراسة كل الوقت.

٤٧- على امتداد هذا المستوى تنظم البرامج في وحدات أو مشروعات و ليس في موادّ دراسية؛ وهذه صفة أساسية تميّز في معظم البلدان برامج هذا المستوى عن برامج المستوى ٢.

معايير التصنيف

٤٨- ثمة ثلاثة معايير مناسبة لتعيين الحد الفاصل بين التعليم بالمستويين صفر و ١ (التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي)، وهي:

<u>المعيار الرئيسي</u>

– بدء دراسات منتظمة يتميّز بها التعليم الابتدائي، مثل القراءة والكتابة والحساب.

<u>معياران ثانويان</u>

– الالتحاق بمؤسسات أو برامج عرّفت على الصعيد الوطني بأنها مؤسسات أو برامج ابتدائية؛
– وبدء التعليم الإلزامي في حالة وجوده.

ويشمل هذا المستوى أيضا ما يلي:

٤٩- في البلدان التي يشكل فيها التعليم الابتدائي جزءاً من "التعليم الأساسي"، فإن التعليم في المستوى ١ ينبغي أن يشمل المرحلة الأولى فقط. وإذا كان "التعليم الأساسي" غير مقسّم رسميا الى مراحل، فإنه ينبغي تصنيف السنوات الست الأولى فقط على أنها تمثل المستوى ١.

٥٠- وتشمل فئة هذا المستوى أيضا البرامج المعدّة للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.

٥١- أما برامج محو الأمية داخل النظام المدرسي أو خارجه، المماثلة في مضمونها لبرامج التعليم الابتدائي والموجهة للأشخاص الذين يعتبر أنّهم تجاوزوا سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية، فإنها تدرج أيضا في هذا المستوى لأنها لا تتطلّب تعليما نظاميا سابقا.

المستوى ٢ - المرحلة الأولى من التعليم الثانوي
أو المرحلة الثانية من التعليم الأساسي

الخصائص الرئيسية

٥٢- تصمّم مضامين التعليم بهذا المستوى بوجه عام لاستكمال التعليم الأساسي الذي بدأ في المستوى ١ من إسكد. ففي الكثير من البلدان، إن لم يكن في معظمها، يتمثل الهدف التعليمي في إرساء الأساس للتعلّم مدى الحياة وللتنمية البشرية، الذي يمكن أن تستند إليه البلدان في العمل بصورة منتظمة على توفير المزيد من فرص التعليم. وتكون البرامج في هذا المستوى عادة على نسق أكثر توجّها نحو مواد دراسية بعينها، مع استخدام معلمين أكثر تخصّصا، وفي حالات أكثر، مدرسين يدرّسون تخصصاتهم. ويتحقق الاكتساب الكامل للمهارات الأساسية على هذا المستوى. وكثيرا ما تتزامن نهاية هذه المرحلة مع نهاية التعليم الإلزامي في حالة وجوده.

معايير التصنيف

٥٣- ثمة معايير مناسبة لتحديد هذا المستوى التعليمي، وهي كما يلي:

<u>المعياران الرئيسيان</u>

- بدء تعليم المواد الدراسية عن طريق استخدام معلمين أكثر تأهيلا بالمقارنة بالمستوى ١؛
- الاكتساب الكامل للمهارات الأساسية وإرساء الأساس للتعلم مدى الحياة.

<u>معايير ثانوية</u>

- الالتحاق بهذا المستوى يكون بعد زهاء ٦ سنوات من التعليم الابتدائي (انظر الفقرة ٣٥)؛
- تنتهي هذه المرحلة بعد ٩ سنوات تقريبا من التعليم المدرسي اعتبارا من بداية التعليم الابتدائي (انظر الفقرة ٣٥)؛
- كثيرا ما يتزامن انتهاء هذه المرحلة مع نهاية التعليم الإلزامي في البلدان التي يطبق فيها هذا النظام؛
- في بداية هذا المستوى، كثيراً ما يبدأ عدد المدرسين في التدريس في مجالات تخصصهم.

الأبعاد التكميلية

٥٤- هناك بعدان تكميليان لابدّ منهما لوصف هذا المستوى وهما:

- نوع التعليم الذي يلي هذا المستوى أو منافذ البرامج (انظر الفقرة ٣٦)؛
- توجّه البرنامج (انظر الفقرة ٣٦).

نوع التعليم الذي يلي هذا المستوى أو منافذ البرامج

٥٥- إن برامج المستوى ٢ في تصنيف إسكد يمكن ترتيبها في فئات فرعية متدرجة وفقا للمنفذ الذي صُمّمت من أجله؛ ويترتب على ذلك التمييز الآتي (انظر الفقرة ٦٦):

- إسكد ٢ - ألف: برامج مصمّمة للالتحاق المباشر بالمستوى ٣، في تتابع يؤدي في النهاية الى التعليم العالي، أي الى الالتحاق بمستوى إسكد ٣ - ألف أو ٣- باء؛
- إسكد ٢ - باء: برامج مصمّمة للالتحاق المباشر بالمستوى ٣ جيم؛
- إسكد ٢ - جيم: برامج مصممّة في المقام الأول من أجل الدخول مباشرة في سوق العمل لدى انتهاء التعليم بهذا المستوى (برامج يشار اليها أحيانا بالبرامج "النهائية").

توجّه البرنامج

٥٦- إن هذا البعد الثاني الإضافي يقسّم البرامج إلى ثلاث فئات هي:

التعليم العام

٥٧- وهو التعليم المصمّم بصفة رئيسية من أجل إكساب المنخرطين فيه فهما أعمق لمادة ما أو لمجموعة مواد وذلك خاصةً - ولكن ليس بالضرورة - بهدف إعدادهم لمزيد من التعليم على هذا المستوى أو على مستوى أعلى منه. ثم إن إنهاء برامج هذا المستوى بنجاح قد يزوّد وقد لا يزوّد المشتركين فيه بالتأهيل المناسب الذي يتطلبه سوق العمل. وهذه البرامج تتميّز بأنها معدة بصورة نموذجية لكي تجري بالمدرسة. وينبغي أن تصنّف في هذه الفئة كل البرامج ذات التوجّه العام التي لا تركّز على تخصّص بعينه.

التعليم قبل المهني أو قبل التقني

٥٨- هذا التعليم مصمّم أساسا لإدخال المنخرطين فيه الى عالم العمل وإعدادهم للالتحاق ببرامج التعليم المهني أو التقني. غيرأن إتمام برامج هذا التعليم بنجاح لا يؤدي مع ذلك الى تزويدهم بالتأهيل المهني والتقني المناسب لمتطلبات سوق العمل. ولكي يعتبر البرنامج مرحلة تعليم قبل المهني أو قبل التقني، يجب أن تتكوّن نسبة تبلغ ٢٥% على الأقل من مضمونه، من الإعداد المهني أو التقني. وهذه النسبة الدنيا ضرورية لضمان ألا تكون المادة المهنية أو التقنية مجرّد مادة واحدة من ضمن مواد أخرى عديدة.

التعليم المهني أو التقني

٥٩- إن هذا التعليم مصمّم أساساً لكي يكتسب المنخرطون فيه ما يلزم من المهارات العملية والدراية والفهم، لاستخدامهم في عمل معيّن أو في مهنة معينة أو في فئة ما من الأعمال. ويسفر إنجاز هذه البرامج بنجاح عن الحصول على مؤهل مهني مناسب لسوق العمل، تعترف به السلطات المعنية في البلد الذي يُكتَسَب فيه ذلك المؤهل (مثل وزارة التعليم، أو رابطات أرباب العمل، أو غير ذلك).

ويمكن تقسيم برامج هذه الفئة الى نوعين هما:

- البرامج ذات التوجّه النظري في المرتبة الأولى؛
- البرامج ذات التوجّه العملي في المرتبة الأولى.

إن هذا التقسيم الى ثلاث فئات المبين أعلاه يستخدم أيضا فيما يتعلق بالمستويين ٣ و ٤

أداء البعدين التكميليين على المستوى ٢

	برامج إسكد على المستوى ٢		
نوع التعليم اللاحق أو منافذه. ←	برامج تؤهل للالتحاق بالمستوى ٣ في تصنيف إسكد		برامج لا تؤهل للالتحاق بالمستوى ٣
توجّه البرنامج ↓	برامج إسكد ٢ - ألف التي تتيح الالتحاق ببرامج ٣ - ألف أو ٣ - باء	برامج إسكد ٢ - باء التي تتيح الإلتحاق ببرامج ٣ جيم	وهي برامج إسكد ٢ - جيم التي تعدّ فقط لدخول سوق العمل مباشرة
التعليم العام			
التعليم قبل المهني أو قبل التقني			
التعليم المهني أو التقني			

وتشمل هذه البرامج أيضا ما يلي:

٦٠- في البلدان التي يشكل فيها التعليم الابتدائي جزءا من "التعليم الأساسي"، ينبغي أن تدرج المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في المستوى ٢. أما إذا كان "التعليم الأساسي" غير مقسم رسميا الى مرحلتين، فإن سنوات التعليم بعد السنة السادسة يجب أن تصنّف باعتبارها مندرجة في المستوى ٢.

٦١- يشمل هذا المستوى برامج التعليم المخصصة لتلبية احتياجات خاصة وكل أنواع تعليم الكبار المشابهة في مضمونها للتعليم المقدم على هذا المستوى، مثل التعليم الذي يكسب الكبار المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة التعلّم.

المستوى ٣ ـ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي

الخصائص الرئيسية

٦٢- يبدأ هذا المستوى من التعليم في صورته النموذجية عند انتهاء التعليم الإلزامي في البلدان التي تطبق نظام الإلزام. ويراعى في هذا المستوى قدر من التخصص يفوق ما يراعى في المستوى ٢ من تصنيف إسكد، كما يتعين غالبا أن يكون المدرسون أكثر تأهيلا أو تخصصا من مدرسي المستوى ٢ من تصنيف إسكد. وعادة ما تتراوح السن النموذجية للالتحاق به بين ١٥ و ١٦ سنة.

٦٣- وتتطلب البرامج التعليمية التي يشملها هذا المستوى عادة إتمام نحو ٩ سنوات من التعليم كامل الوقت (منذ بداية المستوى ١) لقبول التلاميذ، أو مزيجا من التعليم ومن الخبرة المهنية أو التقنية مع حدّ أدنى من شروط القبول يتمثل في إتمام المستوى ٢ أو البرهنة على القدرة على استيعاب برامج هذا المستوى.

معايير التصنيف

٦٤- تعدّ المعايير التالية معايير مناسبة لتعريف هذا المستوى:

<u>المعياران الرئيسيان</u>

- مؤهلات القبول النموذجية (نحو ٩ سنوات من التعليم كامل الوقت منذ بداية المستوى ١، انظر الفقرة ٣٥)؛
- الحد الأدنى لشروط القبول (انجاز المستوى ٢ عادة).

الأبعاد التكميلية

٦٥- ثمة أبعاد ثلاثة لازمة للتصنيف الفرعي لهذا المستوى:

- نوع التعليم اللاحق أو منافذه (انظر الفقرة ٣٦)؛
- توجّه البرنامج (انظر الفقرة ٣٦)؛
- المدة التراكمية النظرية للتعليم كامل الوقت منذ بدء المستوى ٣

نوع التعليم اللاحق أو منافذه

٦٦- إن البعد الأول من هذه الأبعاد يؤدي الى تحديد ثلاث فئات متميزة (انظرالفقرة ٨٤):

- إسكد ٣ - ألف: برامج بالمستوى ٣ مصمّمة للالتحاق مباشرة بمستوى إسكد ٥ -ألف؛
- إسكد ٣ - باء: برامج بالمستوى ٣ مصمّمة لإتاحة الالتحاق مباشرة بمستوى إسكد ٥ - باء؛
- إسكد ٣ - جيم: برامج بالمستوى ٣ ليست مصممة لكي تتيح الالتحاق مباشرة بمستوى إسكد ٥ - ألف أو ٥ - باء؛ وهي بالتالي تؤدي مباشرة الىالالتحاق بسوق العمل أو ببرامج إسكد ٤ أو ببرامج أخرى على مستوى إسكد ٣.

توجّه البرنامج

٦٧- يشمل هذا البعد التكميلي الثاني نفس الفئات التي يشملها المستوى ٢ (انظر الفقرات من ٥٦ الى ٥٩):

- التعليم العام
- التعليم قبل المهني أو التعليم قبل التقني
- التعليم المهني أو التقني

المدة التراكمية النظرية

٦٨- هذا البعد الثالث، أي المدة التراكمية النظرية للبرنامج، المقدرة بمدّة التعلّم كامل الوقت، تحسب اعتبارا من بداية المستوى ٣. وهو بعد مفيد بوجه خاص لبرامج المستوى ٣-جيم.

كيفية عمل الأبعاد التكميلية الثلاثة بالمستوى ٣

نوع التعليم اللاحق أو منافذه ← توجّه البرنامج ↓	برامج المستوى ٣ من (إسكد)					
	برامج تؤهل للالتحاق بالمستوى ٥ من (إسكد)		برامج لا تؤهل للالتحاق ببرامج المستوى ٥			
	برامج إسكد ٣ - ألف التي تتيح الالتحاق ببرامج ٥ - ألف	برامج إسكد ٣ - باء التي تتيح الالتحاق ببرامج ٥ - باء	برامج إسكد ٣ جيم التي تتيح دخول سوق العمل أو برامج المستوى ٤ أو برامج المستوى ٣ الأخرى			
			٦ أشهر أو أقل	بين ٦ أشهر وسنة	من سنة الى سنتين	أكثر من سنتين
التعليم العام						
التعليم قبل المهني أو التعليم قبل التقني						
التعليم المهني أو التقني						

ويشمل هذا المستوى أيضا:

٦٩- يشمل هذا المستوى أيضا برامج تعليمية لتلبية احتياجات خاصة وبرامج لتعليم الكبار.

ويستبعد من هذا المستوى:

٧٠- تستبعد من هذا المستوى البرامج العلاجية المصممة لتدارك فشل أولئك الذين تابعوا الدراسة في أحد برامج إسكد من المستوى ٢ ولكن لم يبلغوا أهدافه (وهذه برامج لا يمكن اعتبارها معادلة من حيث المضمون لأي من برامج المستوى ٣ الموصوفة أعلاه) والتي لا يجوز تصنيفها على المستوى ٣ بل على أحد المستويين ١ أو ٢ بحسب مضامينها.

المستوى ٤ - التعليم بعد الثانوي غير التعليم العالي

الخصائص الرئيسية

٧١- يخص مستوى إسكد ٤، من وجهة نظر دولية، البرامج التي تغطي الحيز الواقع بين المرحلة الثانية من التعليم الثانوي وبين التعليم ما بعد الثانوي، وذلك على الرغم من أن هذه البرامج قد تعتبر بشكل واضح جزءا من برامج المرحلة الثانية من التعليم الثانوي أو من برامج التعليم بعد الثانوي في إطار نظام تعليمي وطني.

٧٢- ويمكن اعتبار برامج مستوى إسكد ٤ برامج لا تندرج في نطاق برامج التعليم العالي نظرا لطبيعة مضامينها. وغالبا ما تكون هذه البرامج،غير متقدمة بشكل ملحوظ عن برامج مستوى إسكد ٣ إلا أنها توسع من معارف المشاركين فيها ممن أنهوا برامج المستوى ٣.

٧٣- ومن الأمثلة النموذجية لهذه البرامج، البرامج المصممة لأغراض تحضير الطلبة للدراسة في المستوى ٥ بالنسبة لمن أنجزوا منهم المستوى ٣ من إسكد إلا أن المناهج التي درسوها لا تتيح لهم الالتحاق بالمستوى ٥؛ أي إنها دورات دراسية أساسية تمهد للدراسة من أجل الحصول على شهادة معينة، أو إنها برامج دراسات مهنية قصيرة الأجل. ويمكن أن تشمل هذه البرامج برامج المرحلة الثانية أيضا.

معايير التصنيف

٧٤- تقتضي الدراسة في هذا المستوى عموما إتمام المستوى ٣ بنجاح، أي، بعبارة أخرى، إنجاز أي برنامج في المستوى ٣ (ألف)، أو ٣ (باء)، أو إنجاز دراسة تستغرق مدة تراكمية نظرية لا تقل في الحالات النموذجية عن ٣ سنوات بالنسبة لبرامج المستوى ٣ (جيم). يجب أن تكون المدة التراكمية لبرنامج من مستوى ٤ و برنامج سابق من مستوى ٣ أطول من برامج أخرى مكافئة لمستوى ٣ (مثلا : اسكد ٣أ، ٣ب)[1] .نتيجة لذ لك فإن برنامجا يمتد على ٤ سنوات معتبرا مصنف في المستوى ٤ والذي يتبع برنامجا مدته سنتين في المستوى ٣ ، يصنف عادة في المستوى ٤ بالرغم أن برنامج مستوى ٣ أقصر من برامج أخرى من نفس المستوى و لا يعني ذلك إكمال هذا الأخير.

قد يكون مضمون البرنامج أكثر تخصصا أو تفصيلا كما قد تكون التطبيقات في بعض الحالات أكثر تعقيدا من برامج المرحلة الثانية من التعليم الثانوي وذلك بصرف النظر عن الإطار المؤسسي للبرنامج؛

- تتسم النماذج الغالبة على طلبة هذا المستوى بأنهم أكبر عمرا من طلبة المرحلة الثانية من التعليم الثانوي؛
- المدة النموذجية المعادلة للدراسة بوقت كامل بهدا المستوى، تتراوح بين ٦ أشهر وسنتين.

[1] عمليا، يحتمل أن يكون البرنامج السابق من المستوى ٣ هو مستوى ٣ ج بينما يحتمل أن يكون مرجع المقارنة المستوى ٣أ.

الأبعاد التكميلية

٧٥- يقتضي التصنيف الفرعي لهذا المستوى توافر ثلاثة أبعاد هي:

- نوع التعليم اللاحق أو منافذه (انظر الفقرة ٣٦)؛
- المدة التراكمية النظرية المعادلة للدراسة بوقت كامل منذ بداية المستوى ٣؛
- توجّه البرنامج (انظر الفقرة ٣٦).

نوع التعليم اللاحق أو منافذه

٧٦- استنادا الى هذا البعد الأول يمكن تقسيم برامج المستوى ٤ الى الفئتين الفرعيتين التاليتين:

- برامج المستوى ٤ (ألف) التي تُعدّ للالتحاق بمستوى إسكد ٥؛
- برامج المستوى ٤ (باء) التي لا تهيئ للالتحاق بالمستوى ٥ (والمصممة أساسا للدخول الى سوق العمل مباشرة).

المدة التراكمية النظرية

٧٧- يتعين النظر في هذه المدة اعتبارا من بداية مستوى إسكد ٣.

توجّه البرنامج

٧٨- يرد تعريف أنواع التعليم الثلاثة في الفقرات من ٥٦ الى ٥٩ أعلاه، وهذه الأنواع هي:

- التعليم العام
- التعليم قبل المهني أو قبل التقني
- التعليم المهني أو التقني

أداء الأبعاد التكميلية الثلاثة في المستوى ٤

نوع التعليم اللاحق أو منافذه ←	برامج مستوى إسكد ٤							
	البرامج التي تهيئ للالتحاق ببرامج المستوى ٥				البرامج التي لا تهيئ للالتحاق ببرامج المستوى ٥			
	برامج إسكد ٤ (ألف)				برامج إسكد ٤(باء)			
توجه البرنامج ↓	سنتان أو أقل	من سنتين الى ثلاث سنوات	من ثلاث الى أربع سنوات	أكثر من أربع سنوات	سنتان أو أقل	من سنتين الى ثلاث سنوات	من ثلاث الى أربع سنوات	أكثر من أربع سنوات
التعليم العام								
التعليم قبل المهني أو قبل التقني								
التعليم المهني أو التقني								

يتعين حساب المدة التراكمية النظرية اعتبارا من بداية مستوى إسكد ٣.

ويشمل هذا المستوى أيضا

٧٩- يشمل هذا المستوى برامج تعلم الكبار. فيمكن أن تُدرَج في هذا المستوى مثلا، أي دورات تقنية قد يتلقاها الفرد في حياته المهنية بشأن موضوع محدد كبرامجيات الحواسيب على سبيل المثال.

المستوى ٥ - المرحلة الأولى من التعليم العالي
(البرامج التي لا تؤدي مباشرة الى الحصول على مؤهل بحثي متقدم)

الخصائص الرئيسية

٨٠- يتكون هذا المستوى، من برامج التعليم العالي التي تتضمن محتوى تعليميا أكثر تقدما من المحتوى التعليمي لبرامج المستويين ٣ و ٤. ويشترط عادةً للقبول في هذه البرامج، النجاح في انجاز مستوى إسكد ٣ (ألف) أو ٣ (باء) أو امتلاك مؤهل مماثل في مستوى إسكد ٤ (ألف).

٨١- تندرج كل الدرجات والمؤهلات في تصنيف متقاطع بحسب أنواع البرامج، ومكانها في البنى الوطنية للدرجات والمؤهلات (أنظر أدناه)، ومدتها التراكمية في إطار التعليم العالي.

معايير التصنيف

٨٢- تتمثل المعايير الملائمة لتحديد هذا المستوى فيما يلي:

- يعتبر النجاح في إنجاز مستوى إسكد ٣ (ألف) أو ٣ (باء) أو إسكد ٤ (ألف)، هو الحد الأدنى اللازم توافره عادةً للدراسة في هذا المستوى.
- لا تؤدي برامج المستوى ٥ مباشرة الى منح مؤهل بحثي متقدم (المستوى ٦)؛
- يجب ألا تقل المدة التراكمية النظرية لهذه البرامج عن سنتين اعتبارا من بداية المستوى ٥.

الأبعاد التكميلية

٨٣- يقتضي التصنيف الفرعي لهذا المستوى توافر الأبعاد التكميلية الثلاثة التالية:

- نوع البرامج التي تنقسم من ناحية الى برامج تقوم على دراسة أسس نظرية أو برامج تعد للقيام ببحوث أو برامج تتيح ممارسة مهن تتطلب توافر مهارات عالية، ومن ناحية أخرى الى برامج محددة ذات طابع عملي/تقني/مهني؛
- مدة الدراسة بوقت كامل والتي تعادل المدة التراكمية النظرية؛
- مكان البرنامج المعني ضمن البنية الوطنية للدرجات والمؤهلات (شهادة جامعية أولى أو ثانية، أو أعلى من ذلك، أو شهادة بحوث)

ويشكل الجمع بين هذه الأبعاد الثلاثة المستقلة، الوسيلة الوحيدة للإحاطة بالتشكيلة الواسعة النطاق من أنواع التعليم العالي. ويتوقف اختيار الأبعاد التي سيتم الجمع بينها، على نوعية المشكلات المطلوب تحليلها.

نوع البرامج

٨٤- يتمثل البعد الأول الذي يتعين النظر فيه، في التمييز بين البرامج القائمة على دراسة أسس نظرية، أو تعد للقيام ببحوث (التاريخ، الفلسفة، الرياضيات، الخ)، أو تتيح ممارسة مهن تتطلب توافر مهارات عالية (مثل الطب، وطب الأسنان، والهندسة المعمارية، الخ)، والبرامج التي تتسم بطابع عملي/تقني/مهني محدد. وتيسيراً للعرض، سنطلق على النوع الأول من هذه البرامج برامج المستوى ٥ (ألف) وعلى النوع الثاني برامج المستوى ٥ (باء).

٨٥- مع تزايد الإقبال على التعليم العالي في كثير من البلدان، أصبح، من المهم للغاية أن يكون هناك تمييز بين برامج المسارات الطويلة وبرامج المسارات القصيرة. فتتصف برامج المسارات الطويلة بقدر أكبر من الطابع النظري ويمكن أن تؤدي الى برامج بحثية متقدمة أو الى توفير مستلزمات ممارسة مهنة تتطلب مهارات عالية. أما برامج المسارات القصيرة، فيغلب عليها التوجه العملي.

٨٦- ونظراً لشدة التباين بين البلدان على صعيد البنية التنظيمية للتعليم العالي، فإنه لا يمكن الركون الى معيار واحد لرسم الحدود الفاصلة بين مستوى إسكد ٥ (ألف) وإسكد ٥ (باء). وتشكل المعايير التالية الحد الأدنى من الشروط اللازمة لتصنيف أي برنامج على أنه من مستوى إسكد ٥ (ألف)، وإن كان من الضروري أيضا ألا يستبعد تلقائيا أي برنامج لا يتوافر فيه أحد هذه المعايير. كما ينبغي أن يصنف أي برنامج يشبه في محتواه البرامج الأخرى التي يتوافر فيها كل هذه المعايير، على أنه من برامج المستوى ٥ (ألف).

٨٧- ان برامج مستوى إسكد ٥ (ألف) هي برامج التعليم العالي تتميز بارتكازها الى حد بعيد على الدراسات النظرية وتتوخى منح مؤهلات كافية للتمكين من الالتحاق ببرامج بحثية متقدمة أو ممارسة مهن تتطلب مهارات عالية. وينبغي أن يتوفر في هذه البرامج عدد كاف من المعايير التالية:

- يتمثل الحد الأدنى لمدة الدراسة في هذه البرامج، في مدة تراكمية نظرية (في التعليم العالي) تعادل الدراسة بوقت كامل لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وذلك على الرغم من أن المدة النموذجية لهذه البرامج هي ٤ سنوات أو أكثر. والدرجات التي تعادل مدة ٣ سنوات من الدراسة بوقت كامل تسبقها عادة ١٣ سنة من التعليم المدرسي (أنظر الفقرة ٣٥). وفي النظم التي تمنح فيها الشهادات على أساس تراكم الدرجات، ينبغي توافر قدر مماثل من الوقت والكثافة في البرنامج؛
- تتطلب هذه البرامج في الحالات النموذجية أن تتوافر إمكانية منح شهادات بحثية متقدمة في الكليات التي تقدم فيها؛
- قد تتضمن هذه البرامج إنجاز مشروع بحثي أو تقديم أطروحة؛
- توفر هذه البرامج المستوى اللازم من التعليم للبدء في ممارسة مهنة تتطلب مهارات عالية (انظر الفقرة ٨٤) أو للبدء في برنامج بحثي متقدم.

٨٨- تتصف المؤهلات التي تمنح في برامج المستوى ٥ (باء)، في صورتها النموذجية، بأنها تستغرق وقتا أقصر مما تستغرقه برامج المستوى ٥ (ألف)، وبأنها تركز على مهارات مهنية محددة تؤهل لدخول سوق العمل وذلك على الرغم من أن أي برنامج من هذه البرامج قد يتضمن دراسة بعض الأسس النظرية.

٨٩- يتصف مضمون برامج مستوى إسكد ٥ (باء) بأنه ذو توجهات عملية/مهنية محددة وبأنه مصمّم أساسا لتمكين المشاركين في تلك البرامج من اكتساب المهارات العملية والدرايات اللازمة لمزاولة مهنة معينة أو نشاط تجاري معين أو العمل في فئة معينة من المهن أو الأنشطة التجارية - وهي برامج تزود الناجحين فيها بالمؤهلات الملائمة لسوق العمل.

٩٠- وينبغي تصنيف أي برنامج على أنه يندرج في اطار برامج المستوى ٥ (باء) عندما تتوافر فيه المعايير التالية:

- يغلب عليه التوجه العملي والمهني المحدد، بقدر أكبر مما تتسم به برامج مستوى إسكد ٥ (ألف)، ولا يؤهل بصورة مباشرة لمتابعة برامج بحثية متقدمة؛
- يتمثل الحد الأدنى لمعادلته، في ما لا يقل عن مدة سنتين من الدراسة بوقت كامل، إلا أنه يستغرق عموما مدة سنتين أو ثلاث سنوات. وفي النظم التي تمنح فيها الشهادات على أساس تراكم الدرجات، ينبغي توافر قدر مماثل من الوقت والكثافة في البرنامج؛
- قد يتطلب القبول في هذه البرامج الإحاطة الجيدة بمجالات موضوعات محددة من مستوى إسكد ٣ (باء) أو ٤ (ألف)؛
- أنه يتيح ممارسة مهنة ما.

المدة التراكمية النظرية

٩١- بالنسبة للبرامج الأولية في التعليم العالي، تتمثل المدة التراكمية النظرية في مدة التعادل النظرية من الدراسة بوقت كامل في إطار هذه البرامج اعتبارا من بداية المستوى ٥ فحسب.

٩٢- بالنسبة للبرامج التي يستدعي القبول فيها إتمام برامج أخرى من برامج التعليم العالي (انظر البنى الوطنية للدرجات والمؤهلات، الواردة أدناه)، تحسب المدة التراكمية عن طريق جمع الشروط التي تمثل الحد الأدنى للقبول (أي المدة المعادلة من الدراسة بوقت كامل والتي يشترط توافرها للبدء في التعليم العالي) مع مدة التعادل من الدراسة بوقت كامل والخاصة بالبرنامج المعني. أما بالنسبة للدرجات أو المؤهلات التي لا تُعرَف المدة المعادلة لها من الدراسة بوقت كامل (مثل الدورات الدراسية المصممة بصورة صريحة لأغراض الدراسة بشروط مرنة أو بوقت جزئي)، فإن المدة التراكمية تحسب بالاستناد الى مدد برامج تتعلق بدرجات أو مؤهلات يغلب عليها الطابع التقليدي بقدر أكبر وتنطوي على مضمون تعليمي ذي مستوى مماثل لمستوى الدرجة المعنية أو المؤهل المعني

٩٣- وأما التصنيفات التي يتعين النظر فيها فتتمثل فيما يلي:
- ٢ أو أقل من ٣ سنوات (وعلى الأخص من مستوى إسكد ٥ باء)؛
- ٣ سنوات أو أقل من ٤ سنوات؛
- ٤ سنوات أو أقل من ٥ سنوات؛
- ٥ سنوات أو أقل من ٦ سنوات؛
- ٦ سنوات فأكثر.

البنى الوطنية للدرجات والمؤهلات

٩٤- يصنف هذا البعد تصنيفا متقاطعا مؤهلات كل من مستويي إسكد ٥ (ألف) و ٥ (باء) بالاستناد الى أماكنها في إطار البنية الوطنية للدرجات والمؤهلات الخاصة بالتعليم العالي في كل بلد بذاته.

٩٥- ويتمثل السبب الرئيسي في إدراج البنية الوطنية للدرجات والمؤهلات كبعد مستقل، في أن أوقات منح هذه الشهادات تشكل نقاط تحول هامة في مجالي التعليم وسوق العمل داخل البلدان. فيمكن مثلا لطالب حصل على شهادة الإجازة (أو البكالوريوس) بعد ثلاث سنوات من الدراسة في بلد ما (البلد "أ")، أن يعمل في تشكيلة واسعة النطاق من المهن وأن تتاح له تشكيلة واسعة النطاق من الفرص لمواصلة الدراسة، بينما لا يحصل نفس الطالب في بلد آخر (البلد "ب") (الذي لا يوجد فيه تمييز بين درجة جامعية أولى ودرجة جامعية ثانية)، على تأهيل ملائم لسوق العمل إلا بعد إنجاز برنامج يستغرق مدة أربع أو خمس سنوات من الدراسة بوقت كامل وإن كان المضمون قد يماثل مضمون برنامج خاص بدرجة جامعية ثانية (درجة ماجستير) في البلد الأول (البلد "أ").

٩٦- تتحدد "مرتبة" أي درجة أو مؤهل في البنية الوطنية للدرجات والمؤهلات (درجة جامعية أولى، أو ثانية، أو أعلى، أو مؤهل بحثي) استنادا الى ترتيب تدرجي داخلي لما يمنح من درجات في إطار النظام التعليمي الوطني. فأي درجة أو مؤهل يخص على سبيل المثال درجة جامعية أولى يتضمن دراسة أسس نظرية (ويعبّر عن تصنيف متقاطع لبرنامج من برامج المستوى ٥ (ألف) القائمة على دراسة أسس نظرية، مع درجة جامعية أولى في البنية الوطنية للدرجات والمؤهلات)، يفترض أن تتوفر فيه بالضرورة كل المعايير المذكورة أعلاه بالنسبة لبرنامج قائم على دراسة أسس نظرية ويؤدي الى الحصول على أول مؤهل مهم على صعيد التعليم أو سوق العمل، داخل إطار هذا النوع من البرامج. أما الدرجات الخاصة بالبحوث، فهي تخص البلدان التي توجد فيها درجات للبحوث لا تؤدي الى الحصول على شهادة دكتوراه، بل على درجة مثل درجة "ماجستير فلسفة" الموجودة في بعض البلدان التي ترغب في أن يشار الى هذه الدرجة في الإحصاءات الدولية على نحو متميز وواضح.

٩٧- وفي حالة وجود برامج "قائمة على دراسة أسس نظرية" وتمنح مؤهلات متتابعة في التدرج، يتيح المؤهل الأخير وحده في العادة الالتحاق بالمستوى ٦، وتدرج كل هذه البرامج في المستوى (٥ ألف).

٩٨- تشترك شهادات البكالوريوس في العديد من البلدان الناطقة بالانجليزية، وشهادات الـ "دبلوم" في العديد من البلدان الناطقة بالألمانية، وشهادات الإجازة (الليسانس) في العديد من البلدان الناطقة بالفرنسية في أن مضامينها تتوافر فيها معايير البرامج القائمة على دراسة أسس نظرية وتؤهل للحصول على درجة جامعية أولى. أما برامج الدرجة الجامعية الثانية والتي تقوم على دراسة أسس نظرية أيضا (مثل برامج شهادة الماجستير في البلدان الناطقة بالانجليزية وشهادة "المتريز" في البلدان الناطقة بالفرنسية)، فيفترض أن تصنف بشكل مستقل عن برامج التأهيل للبحوث المتقدمة التي يفترض أن يحدد لها مكانها الخاص بها في مستوى إسكد ٦ (انظر أدناه).

٩٩- وقد تكون هناك شهادات أو مؤهلات ترتب بترقيم مختلف بين بلدين لكن مضمونها التعليمي متعادل. فالبرامج التي تؤدي، مثلا، الى الحصول على درجة جامعية أو الى برامج المرحلة الجامعية الثانية في العديد من البلدان الناطقة بالانجليزية، ينبغي أن تصنف في المستوى ٥ شأنها شأن شهادات الدرجة الجامعية الأولى التي تستغرق وقتا طويلا في العديد من البلدان الناطقة بالألمانية. فلا يمكن أن تتوافر معلومات كافية لإدراج الشهادات والمؤهلات ذات المضمون التعليمي المتماثل في إطار مجموعات، إلا عن طريق الربط بين البنية الوطنية للدرجات وأبعاد أخرى للتعليم العالي مثل بعدي المدة التراكمية النظرية وتوجّه البرنامج.

أداء الأبعاد الإضافية الثلاثة في المستوى ٥

المدة التراكمية النظرية في المستوى الثالث من التعليم	المستوى ٥				
	برامج المستوى ٥ (ألف)			برامج المستوى ٥ (باء)	
	درجة جامعية أولى	درجة جامعية ثانية أو أعلى منها	درجة بحوث	درجة تأهيل أولى	درجة تأهيل ثانية
ما بين سنتين وأقل من ٣ سنوات					
ما بين ٣ سنوات وأقل من ٤ سنوات					
ما بين ٤ سنوات وأقل من ٥ سنوات					
ما بين ٥ سنوات وأقل من ٦ سنوات					
٦ سنوات فأكثر					

ويشمل هذا المستوى أيضا:

١٠٠- يشمل هذا المستوى جميع البرامج الخاصة بإجراء بحوث وليست جزءا من برنامج شهادة دكتوراه، ومثال ذلك أي نوع من برامج شهادات الماجستير.

١٠١- يسجل الطلبة في بعض البلدان مباشرة لمؤهل بحثي متقدم عندما يبدأون التعليم العالي. وفي هذه الحالات، ينبغي تصنيف الجزء الذي يركّز على البحث المتقدم، كعنصر يندرج في اطار المستوى ٦، بينما ينبغي تصنيف سنوات البداية في إطار المستوى ٥.

١٠٢- يمكن أن تدرج في هذا المستوى برامج تعليم الكبار التي يعادل مضمونها بعض برامج مستوى إسكد ٥.

المستوى ٦ - المرحلة الثانية من التعليم العالي (البرامج التي تؤدي الى الحصول على مؤهل بحثي متقدم)

الخصائص الرئيسية

١٠٣- هذا المستوى مخصص لبرامج التعليم العالي التي تؤدي الى منح مؤهل بحثي متقدم. وعليه، فالبرامج مكرسة للدراسات المتقدمة والبحوث التي تتسم بالأصالة ولا تستند فقط الى النشاط ضمن إطار دورة دراسية.

معايير التصنيف

١٠٤- يصلح المعياران التاليان لتحديد هذا المستوى:

المعيار الرئيسي

يتطلب هذا المستوى في صورته النموذجية، تقديم أطروحة أو بحث صالح للنشر ويشكل حصيلة جهد بحثي أصيل وإسهاما هاما في إثراء المعارف.

المعيار الفرعي

يعدّ هذا المستوى خريجين لشغل وظائف في التعليم الجامعي في مؤسسات تقدم برامج من مستوى إسكد ٥ (ألف)، وكذلك لشغل وظائف تتعلق بالبحوث في هيئات حكومية أو صناعية، الخ.

الأبعاد التكميلية

١٠٥- لا حاجة لأبعاد تكميلية بالنسبة لهذا المستوى نظراً لمحدودية نطاقه.

ويشمل هذا المستوى أيضا

١٠٦- يشمل هذا المستوى الجزء الذي يركّز على البحوث المتقدمة في حالة البلدان التي يسجل فيها الطلبة مباشرة لمؤهل بحثي متقدم عندما يبدأون التعليم العالي (انظر الفقرة ١٠١).

ثانيا ـ المجموعات التعليمية العامة و مجالات الدراسة

١٠٧- عدّلت مجالات الدراسة الواردة في الصيغة الأصلية من التصنيف الدولي المقنن للتعليم (إسكد) لتلافي أوجه التداخل كما زيد عددها لتشمل مجالات جديدة. وبالتالي يوجد الآن ٢٥ مجالاً من مجالات الدراسة بدلا من ٢١ في الصيغة الأصلية. ومن أوجه التجديد الأخرى استحداث مجموعات تعليمية عامة تتكون من مجالات الدراسة تنطوي على عناصر متشابهة. ومن ذلك مثلا المجموعة الدراسية العامة للصحة والخدمات الاجتماعية التي تشتمل على برامج تعليمية في الطب والخدمات الطبية والتمريض وخدمات علاج الأسنان والخدمات الاجتماعية.

١٠٨- وفضلا عن ذلك ينبغي ذكر اعتزام اليونسكو إدخال مجالات دراسية جديدة كلّما وحيثما دعت الضرورة الى ذلك، وستبلّغ الدول الأعضاء بكل ما يستجدّ في هذا الشأن. ومن الموصى به أيضا تصنيف البرامج المشتركة بين التخصصات أو المتعددة التخصصات وفقا لقاعدة الأغلبية، أي إدراج البرنامج في إطار المجال الدراسي الذي يقضي فيه الطلاب معظم وقتهم.

١٠٩- وستقدم في الدليل العملي قائمة رموز تبين بدقة كيفية توزيع مجموعات البرامج/الموادّ على مختلف مجالات الدراسة.

٠ البرامج العامة

٠,١ البرامج الأساسية

البرامج الأساسية قبل الابتدائية، الأولية، الابتدائية، الثانوية، الخ.

٠,٨ معرفة القراءة والكتابة والحساب

المعرفة الوظيفية البسيطة للقراءة والكتابة والحساب.

٠,٩ التنمية الشخصية

تنمية المهارات الشخصية، مثل القدرات السلوكية، والمهارات العقلية، والقدرات التنظيمية الشخصية،وبرامج تنظيم الحياة.

١. التربية

١٤ تدريب المعلمين وعلوم التربية

إعداد المعلمين للتعليم قبل المدرسي، ورياض الأطفال، والمدارس الأولية، والتعليم المهني، والتعليم العملي والمواد غير المهنية، وتعليم الكبار، وإعداد مدربي المعلمين، ومعلمي الأطفال المعوقين، وبرامج إعداد المعلمين العامة والتخصصية.

علوم التربية. تطوير المناهج الدراسية في المواد غير المهنية والمواد المهنية. تقييم التعليم، التجريب والقياس، البحوث التربوية وغير ذلك من علوم التربية.

٢. الدراسات الإنسانية والفنون

٢١ الفنون

الفنون الجميلة: الرسم، رسم اللوحات، النحت؛

فنون الأداء: الموسيقى، التمثيل، الرقص، السيرك؛

الفنون التصويرية والسمعية البصرية: التصوير الفوتوغرافي، التصوير السينمائي، الإنتاج الموسيقي، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، الطباعة والنشر؛

التصميم؛ المهارات الحرفية.

٢٢ الدراسات الانسانية

الدين واللاهوت؛

اللغات والثقافات الأجنبية: اللغات الحية أو الميتة وآدابها، دراسة المناطق؛

اللغات الأصلية: اللغة الدارجة وأدبها؛

دراسات إنسانية أخرى: الترجمة الفورية والتحريرية، علوم اللغة، الأدب المقارن، التاريخ، علم الآثار، الفلسفة، الأخلاقيات.

٣. العلوم الاجتماعية، والأعمال التجارية، والقانون

٣١ العلوم الاجتماعية والسلوكية

العلوم الاقتصادية، التاريخ الاقتصادي، العلوم السياسية، السوسيولوجيا، الديمغرافيا، الأنثروبولوجيا (باستثناء الأنثروبولوجيا الفيزيائية)، علم الاثنيات، علم المستقبل،علم النفس، الجغرافيا (باستثناء الجغرافيا الطبيعية)، دراسات السلام والنزاعات، حقوق الإنسان.

٣٢ الصحافة والإعلام

الصحافة، فن المكتبات وعلومها، تقنيو المتاحف وغيرها من دور الحفظ،

تقنيات التوثيق،

علوم المحفوظات.

٣٤ الأعمال التجارية والإدارة

تجارة التجزئة، التسويق، المبيعات، العلاقات العامة، العقارات،
المال، الأعمال المصرفية، التأمين، تحليل الاستثمارات،
المحاسبة، مراجعة الحسابات، مسك الدفاتر،
التنظيم والإدارة، الإدارة العامة، إدارة المؤسسات، إدارة شؤون الموظفين،
أعمال السكرتارية والأعمال المكتبية.

٣٨ القانون

القضاة المحليون، "موثقو العقود"، القانون (العام، الدولي، قانون العمل، قانون البحار، الخ.). الفقه القضائي، تاريخ القانون.

٤. العلوم

٤٢ علوم الحياة

علم الأحياء، علم النبات، البكتريولوجيا، علم السموم، الميكروبيولوجيا، علم الحيوان، علم الحشرات، علم الطيور، علم الوراثة، الكيمياء الأحيائية، الفيزياء الأحيائية، وما الى ذلك من علوم باستثناء العلوم السريرية والبيطرية.

٤٤ العلوم الفيزيائية

الفلك وعلوم الفضاء، الفيزياء والعلوم المتصلة بها، الكيمياء والعلوم المتصلة بها، الجيولوجيا، الجيوفيزيقا، علم المعادن، الانثروبولوجيا الفيزيائية، الجغرافيا الطبيعية وغيرها من علوم الأرض، الأرصاد الجوية وغيرها من علوم الغلاف الجوي بما في ذلك بحوث المناخ، علوم المحيطات، علم البراكين وعلم البيئة القديمة.

٤٦ الرياضيات والإحصاء

الرياضيات بحوث العمليات الرياضية، التحليل الرقمي، العلم الاكتواري، والإحصاء والميادين المتصلة بهما.

٤٨ المعلوماتية

علوم الحاسوب: تصميم النظم، البرمجة الحاسوبية، معالجة البيانات، الشبكات نظم التشغيل - تطوير البرامجيات فحسب (أما تطوير معدات الحاسوب فيصنف مع الميادين الهندسية).

٥. الهندسة والصناعات الإنتاجية والبناء

٥٢ الهندسة والصناعات الهندسية

الرسم الهندسي، الميكانيكا، أشغال المعادن، الكهرباء، الإلكترونيات، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الطاقة والهندسة الكيميائية، صيانة المركبات، المساحة.

٥٤ الصناعات الإنتاجية والإنتاج

تجهيز الأغذية والمشروبات، المنسوجات، الملابس، الأحذية، الجلود، المواد (الخشب، الورق، اللدائن، الزجاج، الخ)، التعدين واستخراج المعادن.

٥٨ الهندسة المعمارية والبناء

الهندسة المعمارية وتخطيط المدن: الهندسة الإنشائية، هندسة المناظر الطبيعية، تخطيط مباني المجتمعات المحلية، وضع الخرائط،

البناء، التشييد،

الهندسة المدنية.

٦. الزراعة

٦٢ الزراعة، الحراجة ومصايد الأسماك

الزراعة،إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني، الهندسة الزراعية، تربية الحيوان، البستنة صيانة الحدائق، الحراجة وتقنيات الإنتاج الحراجي، المتنزهات الطبيعية، الحياة البرية، علوم وتكنولوجيا مصايد الأسماك.

٦٤ البيطرة

الطب البيطري، والمعاونة البيطرية.

٧. الصحة والخدمات الاجتماعية

٧٢ الصحة

الطب: التشريح، علم الأوبئة، علم الخلايا، الفيزيولوجيا، مبحث المناعة، علم الأمراض، مبحث التخدير، طب الأطفال، التوليد وأمراض النساء، الطب الباطني، الجراحة، طب الجهاز العصبي، الطب النفساني، علم الأشعة، طب العيون؛

الخدمات الطبية: مرافق الصحة العامة، حفظ الصحة، الصيدلة، علم الأدوية، فن المداواة، التأهيل، مبحث البدليّات (تعويض الأعضاء المفقودة)؛ البصريات؛ التغذية؛

التمريض، مبادىء التمريض، القبالة أو التوليد؛

طب الأسنان: المحافظة على الأسنان، تقنيو مختبرات الأسنان، مبحث الأسنان.

٧٦ الخدمات الاجتماعية

الرعاية الاجتماعية: رعاية المعوقين، رعاية الطفل، خدمات الشباب، خدمات المسنين؛

العمل الاجتماعي: التوجيه والإرشاد، الانعاش الاجتماعي.

٨. الخدمات

٨١ الخدمات الشخصية

الفندقة وتوريد الأغذية، السفر والسياحة، الرياضة وقضاء وقت الفراغ، الحلاقة، التجميل وغير ذلك من الخدمات الشخصية، غسل الملابس، تنظيفها بالبخار، مواد التجميل وخدماته، الخدمة المنزلية.

٨٤ خدمات النقل

عمل البحّارة، ضابط السفينة، علم الملاحة، ملاحو الطائرات، مراقبة حركة الطيران، الأنشطة المتعلقة بالسكك الحديدية، أنشطة النقل البري، خدمات البريد.

٨٥ حماية البيئة

صون البيئة، مراقبة البيئة وحمايتها، مراقبة تلوث الهواء والماء، الأمن والحماية في مواقع العمل.

٨٦ الخدمات الأمنية

حماية الممتلكات والأشخاص: أعمال الشرطة وما يتصل بها من إنفاذ القوانين، علم الجريمة، الوقاية من الحريق ومكافحة النيران، أمن المدنيين؛

الجهاز العسكري.

برامج غير معروفة أو غير محددة

(لا تشكل هذه الفئة جزءا من التصنيف نفسه، غير أنه عند جمع البيانات ستدعو الحاجة الى الرقم ٩٩ لـ "ميادين التعليم غير المعروفة أو غير المحددة").

قائمة مصطلحات

مقرر تعليمي

تعني الدورة الدراسية في هذا السياق سلسلة مخططة من خبرات التعلّم التي تُكتَسَب في مجموعة معينة من الموضوعات والمهارات، وتقدمها وكالة راعية لطالب أو لعدد من الطلاب.

التعليم النظامي (أو التعليم الأساسي أو التعليم المدرسي والجامعي المنتظم)

هو تعليم يقدم في إطار نظام المدارس والكليات والجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم النظامي التي تكّون عادة "سلما" متواصلاً من التعليم لكامل الوقت للأطفال والشباب؛ وعادة ما يبدأ بين سن الخامسة والسابعة ويمتد الى سن تتراوح بين العشرين والخامسة والعشرين. وفي بعض البلدان تتمثل الدرجات العليا من هذا السلّم في برامج نصفها عمل ونصفها اشتراك في نظام المدرسة أو الجامعة: وهذه البرامج أصبحت تعرف بـ "النظام المزدوج" أو بتسميات أخرى مماثلة بحسب البلدان.

التعليم غير النظامي

يعني جميع الأنشطة التعليمية المنظمة والمستمرة التي لا تطابق تماما التعريف الوارد أعلاه للتعليم النظامي. وبالتالي يمكن أن يُقَدَّم التعليم غير النظامي إما في المؤسسات التعليمية أو خارجها، ويخدم مصالح أشخاص من كل فئات العمر. وتبعاً لاختلاف البلدان وسياقاتها، يمكن أن يشمل هذا التعليم برامج لمحو أمية الكبار أو للتعليم الأساسي للأطفال خارج المدرسة أو مهارات لمواجهة ظروف الحياة أو مهارات في مجال العمل أو الثقافة العامة. ولا تتدرّج برامج التعليم غير النظامي بالضرورة وفقاً لنظام "السلم" وقد تكون متفاوتة من حيث المدة.

التعليم الموجّه لذوي الاحتياجات الخاصة

هو نشاط ودعم تعليمي مصمم لمواجهة احتياجات تعليمية خاصة. وبدأ استخدام تعبير "تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" كبديل عن تعبير "التعليم الخاص". وكان يفهم من التعبير القديم أساسا تعليم الأطفال المعاقين والذي يقدم في مدارس خاصة أو مؤسسات معينة منفصلة عن مؤسسات المدارس والجامعات النظامية. ولكن الواقع الآن هو أن نسبة كبيرة من الأطفال المعاقين في الكثير من البلدان، يجري تعليمهم في مؤسسات التعليم النظامي. وعلاوة على ذلك، اتسع مفهوم "الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" وتجاوز فئات المعاقين ليشمل أيضا الأطفال الذين فشلوا في المدرسة لأسباب أخرى عديدة تُعَدّ بمثابة عراقيل تعوق التقدم الأمثل للطفل في الدراسة. والواقع إن تحديد احتياج أو عدم احتياج هذه الفئة الموسعة من الأطفال الى مساندة إضافية، هو أمر يتوقف على مدى قدرة

المدارس على تطويع مناهجها الدراسية وطرائق تعليمها وتنظيمها و/أو قدرتها على توفير موارد بشرية ومادية إضافية كفيلة بحفز التحصيل الناجع الفعّال لهؤلاء التلاميذ.

تعليم الكبار (أو التعليم المستمر)

هو عبارة عن المجموع الكلي للعمليات التعليمية المنظمة، أيا كان مضمونها أو مستواها أو أسلوبها، وسواء أكانت نظامية أو غير نظامية، وسواء أكانت استمرارا أو بديلا عن التعليم السابق في المدرسة أو الكلية أو الجامعة، أو في مراكز التدريب المهني، والذي يمكّن الكبار، أو من يعتبرون كبارا في مجتمعهم، من تحسين كفاءاتهم التقنية أو المهنية وزيادة قدراتهم الذاتية وإثراء معارفهم، سعيا الى تحقيق الأهداف التالية :

- إكمال أحد مستويات التعليم النظامي؛
- اكتساب معارف ومهارات في ميدان جديد؛
- تجديد أو استيفاء معارفهم في ميدان معين.